لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email: 14october@14october.com

الأحد 11 أكتوبر 2009 م - (العدد (14612) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

رئيس الجمهورية خلال استقباله المغتربين اليمنيين المشاركين في مؤتمرهم الثالث:

قررنا أن يكون يوم العاشر من أكتوبر من كل عام يوماً للمغترب اليمني

تثمين الروح الوطنية العالية لأبناء اليمن في الخارج لتمسكهم بوحدة الوطن

صنعاء /سبأ:

استقبل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس بحضور الإخوة عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والدكتور علي محمد مجور رئيس الوزراء ، ووزير شئون المغتربين أحمد مساعد حسين، والإخوة المغتربين اليمنيين المشاركين في المؤتمر العام الثالث للمغتربين اليمنيين المنعقد في صنعاء خلال الفترة من 12-10 أكتوبر الجاري تحت شعار " لتعزيز الروابط الوطنية اقتصاديا اجتماعيا ثقافيا " الذين تبادلوا التهانىء مع فخامة الأخ الرئيس بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر.

وعبروا عن سعادتهم بالإلتقاء بفخامته وبانعقاد المؤتمر العام الثالث الذي يشارك فيه ممثلون للمغتربين في أكثر من 45 بلداً، حيث سيناقش القضايا والموضوعات التي تهم المغتربين اليمنيين وهمومهم وتطلعاتهم..مشيرين الى ان انعقاد المؤتمر يأتي انعكاساً لاهتمام الدولة بأبنائها المغتربين ورعايتهم .. أن المغتربين سيظلون كما هو العهد بهم خير ممثلين للوطن في غربتهم وجنود البناء والتنمية .

وقد القى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة رحب فيها بالإخوة مندوبي المغتربين اليمنيين في العالم العربي و الاسلامي و الدول الاجنبية في وطنهم .. كما رحب بسفراء اليمن في الخارج الذين يمثلون اليمن خير تمثيل.

وقال" نرحب بكم في وطنكم ونشد على ايديكم ونتمنى لمؤتمركم الثالث النجاح".

وأعرب فخامة الاخ الرئيس عن شكره وامتنانه للاعداد الجيد من قبل وزارة المغتربين لعقد هذا المؤتمر.

وقال" لقد قررنا ان يكون مثل هذا اليوم يوم العاشر من اكتوبر هو يوم المغترب اليمني على ان تقام كل الفعاليات الخاصة بالمغتربين في مثل هذا اليوم في الداخل و الخارج، وبشتى الوسائل الممكنة لالتقاء المغتربين بعضهم ببعض والتحدث فيما بينهم ومناقشة قضاياهم، بمشاركة البعثات الدبلوماسية في الخارج".

وأكد فخامة رئيس الجمهورية على بعثات اليمن الدبلوماسية في الخارج اهمية الرعاية والاهتمام بالمغترب اليمني.. وقال" سمعة المغتربين اليمنيين سمعة عظيمة و جيدة وراقية، فكلما ذهبت الى دولة شقيقة او صديقة اسمع عن امانة المغترب اليمني و مصداقيته وسلوكه الحسن، فانتم تمثلون اليمن خير تمثيل، و نشكركم على ادائكم الجيد و الممتاز".

وحث فخامته سفارات اليمن في الخارج على ان تكون قريبة من المغتربين وتتناول قضاياهم اولا فاول وارسالها الى وزارة المغتربين لمناقشتها ووضع الحلول المناسبة لها مع رؤساء السلطات المحلية في المحافظات.. وقال" اعرف ان الكثير منكم مشدودون الى الوطن وهمومه الاقتصادية و الثقافية والسياسية و الاجتماعية".

وثمن فخامة الاخ الرئيس تثمينا عاليا الروح الوطنية العالية لابناء اليمن في الخارج الذين هم ليسوا بالعدد القليل واهتمامهم بالاوضاع السياسية و الاجتماعية في الوطن وحبهم لوطنهم والتربة اليمنية،وكذا تمسكهم بوحدة الوطن الغالية على الجميع وبامن واستقرار الوطن.

وأضاف" نقدر تقديرا عاليا هذا الموقف الرائع من ابنائنا في الخارج".. مشيرا إلى اهمية انشاء بنك للمغتربين، بحيث تكون هناك مساهمة للمغتربين في انشائه وذلك للاستثمار، ويكون له مكانته.

كما أكد ان هذا البنك سيحظى بالدعم و الرعاية من قبل الحكومة.

ووجه فخامة الأخ الرئيس وزارة الداخلية والجوازات و الجمارك والضرائب بتقديم كافة التسهيلات اللازمة للمغتربين اثناء دخولهم وخروجهم من المنافذ البرية والبحرية والجوية باعتبارهم سفراء للوطن في الخارج .

وتابع قائلا " لقد التقيت بعدد من الجاليات اليمنية في الخارج في امريكا و بريطانيا والمملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج ووجدت ان سمعتهم رائعة وجيدة وممتازة، فلدينا جالية كبيرة في اندونيسيا وماليزيا وسنغافورا تزيد على خمسة ملايين مواطن منهم اكثر من ثلاثة ملايين مرتبطون بالداخل في كل من اندونيسيا و ماليزيا وسنغافورا".

وأردف قائلا" لقد التقيت بالجالية اليمنية في امريكا قبل سنوات في نيويورك وكانوا خير سفراء لليمن وخير من يمثلونه في ذلك الوقت، واثناء الانتخابات الامريكية شكلت اصوات اليمنيين رقما ليس هينا، وكان ذلك رائعا وكانوا عند حسن ظن القيادة عندما صدرت لهم التوجيهات بالاتجاه إلى صناديق الاقتراع، وكانت مشاركتهم وإجماعهم على ترشيح المرشح الأفضل تمثل موقفا رائعا لأبنائنا المغتربين في الولايات المتحدة الامريكية".

ومضى قائلا " كذلك التقيت بالجالية اليمنية في بريطانيا وفعلا كانوا بحق سفراء لوطنهم وهم محبون للوحدة وللأمن وللديمقراطية وما علينا في الحكومة إلا أن نمد أيدينا إلى أبنائنا المغتربين لحل قضاياهم في الداخل التي يتركز اكثرها في محافظة إب".

وأكد رئيس الجمهورية اهمية تحمل السلطة القضائية لمسئوليتها في تذليل أية صعاب تواجه سرعة البت في قضايا المغتربين اليمنيين في الخارج المنظورة أمام المحاكم بما يكفل حل كافة مشاكلهم.

وقال" القضاء والسلطة المحلية ورؤساء الجاليات والسفراء هم الذين يتحملون المسئولية إلى جانب وزارة المغتربين لمتابعة حل قضايا المغتربين أولا فأول والبحث عن حلول لها مع السلطة المحلية ومع السلطة القضائية".

وخاطب فخامته المغتربين قائلا :" نحن نعتز بكم، وجمعكم للمال في اغترابكم في الخارج ونأمل أن يكون لذلك مردود ايجابي لصالحكم ولصالح اسركم وليس لصالح وكلاء الشريعة، وأن تكون الفائدة لصالح اسركم ولوطنكم خاصة في مجال الاستثمار وأن يبتعد أي مغترب عن الرغبة في اذلال الطرف الاخر بقوة المال، فاذا انجزت الاحكام الشرعية علينا ان نمتثل لها دون أن نصرف مالا من اجل تركيع الطرف الآخر، وهذا ما يحدث في كثير من المديريات و في بعض المحافظات، فانتم تعلمتم ودرستم واحتكيتم بالمجتمعات المتحضرة فالانسان يستفيد ويتعلم فالحياة هي مدرسة".

وقال" اعرف ان منكم خبراء ودكاترة وباحثين وعلماء ما شاء الله فابارك لهم وابارك لليمن هذه الكوادر الرائعة، فالعيب على الذي لا يتعلم ولا يستفيد من الآخرين ومن ثقافتهم التي لا تتناقض وعقيدتنا ومبادئنا وقيمنا ومثلنا واخلاقنا، وعلينا ان نستفيد من ثقافة الاخرين بحيث تكون ثقافة في اطار تقاليدنا واعرافنا وعقيدتنا الاسلامية".

وأضاف" ما من شك في ان عندكم هماً كبيراً هو هم الوطن، فانتم تتابعون عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ما يجري في وطنكم وانا اعرف انكم مشدودون إلى الوطن بشكل ايجابي واتابع اتصالاتكم واتابع مايجري من خلال السفارات ورؤساء الجاليات، واعرف أن الجاليات اليمنية في الخارج أفضل من بعض القوى السياسية في الداخل، فجاليتنا في الخارج ولاؤها وحبها لهذا الوطن افضل وأكثر من بعض القوى السياسية للأسف الشديد في داخل الوطن".

وأستطرد فخامته قائلا " أنتم المغتربون سفراء فعلاً وبحق وحقيقة لوطنكم وانتم تعرفون التشطير و مآسيه، فعندما كنا شطرين يتساءل البعض أين فلان قالوا ذهب الى الشمال وأين فلان قالوا ذهب الى دول الخليج، وهو يكون في الصولبان، وهم يعرفوا الصولبان وما هو، لكن الأن هناك أمن وأمان واستقرار في الوطن الواحد، وهناك شرذمة قليلة هزيلة واقول عميلة, فقد شنوا حرب 94م وعملوا أزمة وخسر الوطن فيها أكثر من احدى عشر مليار دولار وقدم قوافل من الشهداء والجرحى والمعوقين وقلنا عفى الله عما سلف لا غالب ولا مغلوب الدم كله يمني واعلنا قرار العفو العام والغينا الأحكام وقلنا فلنتجه نحو التنمية وتعزيز الخدمات الضرورية للمواطن كالطرق والمدارس والمستشفيات والجامعات والاتصالات ومحو الأمية وازالة اثار التشطير وما كان عالقا في الشمال والجنوب وما كان موجوداً في الشمال وماكان موجود في الجنوب وقلنا الوحدة تجب ما قبلها وصفحة جديدة لا غالب ولا مغلوب لا من غلب أو انتصر في حرب 94م أوفي 13 يناير أوفي احداث اغسطس في الشمال، وقلنا ان الوحدة تجب كل ما قبلها ".

واستطرد رئيس الجمهورية قائلا" لكن تلك الشرذمة المنتفعة والهزيلة واستطيع ان اقول عليها هزيلة وغير مؤهلة، جاءوا معنا إلى الوحدة هروبا من مصير مجهول، عندما رأو شاوسيسكو رئيس رومانيا وزوجته يسحلانفي الشوارع هربوا إلى الوحدة إلى الامام، ثم ارتدوا عنها وكأن الشطر الجنوبي ملكاً لهم، فلا الشطر الشمالي ملكاً لعناصر الإرهاب الحوثية ومخلفات الإمامة ولا الجنوب ملكاً للماركسيين المتطرفين أو السلاطين على الإطلاق".

وتابع " لقد قامت ثورة في شمال الوطن ثورة 26 سبتمبر الخالدة ضد الإمامة والتخلف والكهنوت الرجعي,وقامت ثورة في جنوب الوطن ثورة 14 أكتوبر المجيدة ضد الإستعمار والنفوذ السلاطيني، وكانت الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر متلازمة ، فأبناء الجنوب كانوا يدافعون عن ثورة سبتمبر في الشمال وكان أبناء الشمال يقفون إلى جانب إخوانهم في جنوب الوطن ولايمكن بأي حال من الأحوال أن يكون هناك استقرار في ظل كيانين وجميعنا يدرك ذلك من خلال مآسي التشطير، ولهذا لابد أن يكون الوطن كياناً واحداً اسمه الجمهورية اليمنية التي سنحافظ عليها كما نحافظ على حدقات أعيننا مهما كلفنا ذلك من ثمن".

ومضى فخامته قائلا " هذه هي الوحدة وبركتها أن تجتمع هذه الكوكبة من أبناء الوطن اليوم في هذه القاعة وهم من المهرة، حضرموت، شبوة، حجة، صعدة، إب، البيضاء، ذمار، تعز، ريمة من الضالع من كل أنحاء الوطن فنحن في هذه القاعة بفضل الوحدة، ونعرف أن جميع أبناء الوطن المهاجرين في الخارج يمشون وهاماتهم مرفوعة لأنهم أبناء وطن واحد هو الجمهورية اليمنية فلم يعودوا مشطرين في هويتهم الواحدة كما كان في الماضي أبناء الجمهورية العربية اليمنية ولا أبناء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية".

وقال" أجدها فرصة لأتحدث معكم وعندما أتحدث معكم فانا أتحدث مع أبنائي وإخواني وآبائي المغتربين وبناتي وأخواتي وأتحدث في ذات الوقت مع كل أبناء الوطن في الداخل والخارج".. مشيرا الى الانتصارات التي تحققها كل يوم القوات المسلحة والأمن البواسل في محافظة صعدة ضد القوى الرجعية الكهنوتية.

وأضاف"رغم أننا ندفن كل يوم شهداء من خيرة الضباط والجنود، لكن ذلكمن أجل الأمن والإستقرار والثورة والجمهورية والوحدة، وسنقدم القوافل من الشهداء ولن نتراجع على الإطلاق أو نتوانى، فدماء الشهداء مقدسة وغالية".

وتابع" أما ما يخص ما تسمعونه عن ما يسمى بالحراك فهم عناصر ارتدت عن الوحدة في 93 و94م، واشعلت حرباً طاحنةً واليوم مرة أخرى يعلنون مايسمى بالحراك لكن نحن نتفاهم مع أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية ولا نتفاهم مع تلك العناصر التي رفضها شعبنا ولن يقبل بها وأنتم تعرفون حق المعرفة في نهاية حرب 94م أعلنت في خطابا لي وطالبت تلك العناصر المرتدة بتسليم أنفسهم إلى أقسام الشرطة وإلا سيذهبون عن طريق جيبوتي والشرورة وعن طريق عمان، وفعلا هذا ماحصل هربوا لأنه لا وجود لهم مع شعبنا في في المحافظات الجنوبية والشرقية ، فشعبنا في هذه المحافظات يعشقون الوحدة ويدافعون عنها وناضلوا من أجل الوحدة ومستعدون للموت من أجل الدفاع عنها ".

وقال فخامة الاخ الرئيس "من الذي أعطى مثل هؤلاء حق الوصاية على شعبنا في الجنوب ، ومن الذي أعطى لهذه القوى المرتدة الذين يتسكعون اليوم في شوارع أوروبا ويتسولون في الفنادق ومعهم المال الحرام الذي اكتنزوه أو الذي كان معهم أثناء فتنة الردة ومحاولة الإنفصال، هم الآن يتسولون في الهايدبارك وفي النمسا وجنيف وفي كل مكان ، فمن أعطى لهم حق الوصاية على حضرموت والمهرة وأبين وشبوة وعلى عدن ولحج والضالع، و من أعطى حق الوصاية لعناصر الإرهاب والتخريب الحوثية على صعدة ومن أعطى لبيت حميد الدين الوصاية على الشعب اليمني".

وأضاف" شعبنا اليمني العظيم فجر ثورته المباركة (26 سبتمبر و14 أكتوبر) ضد الظلم والتخلف والفقر والجهل والإستعمار، فثورة سبتمبر وأكتوبر لم تأت من فراغ، واليوم هذه العناصر الماركسية التي شارك بعضها في الثورة ضد السلاطين الآن يتحالفون مع السلاطين، فيا للعجب ان نجد ثورياً من ثورة 14 أكتوبر والجبهة القومية وجبهة التحرير يتحالف اليوم مع السلاطين وهذا يعني أنه كان مدسوسا على ثورة أكتوبر ولم يكن اكتوبرياً".

وأردف فخامته قائلا" اليوم من كان مستعمرا لجنوب الوطن، بعد 135 سنة يقف الآن الى جانب الوحدة اليمنية، فبريطانيا تقف الى جانب الوحدة اليمنية، فهي تقف الى جانب دولة موحدة قوية ولن تكون الى جانب دويلات صغيرة، والناس يؤمنون بالكيانات الكبيرة فلماذا تريد تلك العناصر تقزيم اليمن ".

وتساءل هل من الافضل أن يكون لديك مسكن واسع ام غرفة صغيرة، ويكون لديك طريق خطين وإم ستة أمتار، وان يكون لديك جامعة كبيرة تتسع لعشرات الآلاف من الطلاب أم تكون لديك كتاتيب مثل حق بيت حميد الدين والمستعمر.

وقال" ماذا عمل السلاطين وبيت حميد الدين في اليمن أنا أعرف، شق الإستعمار اسفلتاً من مثلث العند الى ردفان من أجل الألغام ثلاثة أمتار ونصف ،ولم يوصلها الى الضالع بل اوصلها الى الحبيلين".

وأضاف" الان يريدون عودة الإمامة الكهنوتية والسلطان حق حيدر أباد يرجع إلى الجنوب ، ونحن لن نقبل الإمامة الرجعية المتخلفة ولن نقبل السلطان حق حيدر اباد أن يعود الى جنوب الوطن، فعلى أولئك الحاقدين أن يراجعوا انفسهم و حساباتهم، خصوصا من كانوا محسوبين على الجبهة القومية وعلى الحزب الإشتراكي اليمني فمعظم منتسبي الحزب الاشتراكي اليمني وحدويون ،وهناك عناصر مدسوسة منتفعة داخل الحزب الإشتراكي حاقدة مريضة وكل الصفات السيئة يمكن أن تنطبق عليها فالذي يرتد عن المبادئ العظيمة لشعبنا اليمني وفي مقدمتها الوحدة مثل المرتد عن العقيدة الإسلامية، فمن يرتد عن وحدته كمن يرتد عن عقيدته الإسلامية".

وتابع فخامته قائلا" الآن هناك حكم محلي موجود أحكم نفسك الآن أنت ياصاحب ردفان والضالع وصعدة أحكم نفسك من خلال السلطة المحلية، احكم نفسك بنفسك فهذه مبادئ الثورة اليمنية حكم الشعب نفسه بنفسه لكن أولئك المرضى الذين يخزنون ويكيفون ويصورون البلاد بغير صورتها الحقيقية المشرقة ويجعلون الدنيا ظلاماً ونفقاً مظلماً فهم في الحقيقة الذين يعيشون في ضلال ضالين عن الطريق السوي وعن طريق الأمن والإستقرار والمحبة وحب الوطن، ويريدون إعادتنا الى المربع رقم واحد قبل ثورة سبتمبر وأكتوبر الى المشيخات والسلطنات والكيانات الصغيرة".

وأردف قائلا" أنا أتحرك الآن من صعدة الى المهرة وأنت تتحرك من عدن الى صعدة، فهل نرجع نقزم اليمن ونتشرذم من جديد فهذا لايجوز شرعا، فمن يريد تقزيم اليمن هم الأقزام الذين يرفضهم شعبنا أينما كانوا في الداخل أو في الخارج".

وخاطب المشاركين في مؤتمر المغتربين قائلا :" أدرك أن لديكم هموماً كثيرة وكل واحد منكم يريد أن يناقشها مع رئيس الجمهورية، وأنا لا استبعد ان يكون هناك اشخاص لديهم شكوى ضد تقصير السفراء لان بعض السفراء لايولون قضايا المغتربين الإهتمام الكافي وهذا جزء من الرسائل الموجهة للسفراء والحليم تكفيه الإشارة، وهناك اخرون يريدون الشكوى ضد مسؤولين في بعض الوزارات أو الجهات الحكومية وناس يشتكون من الجالية فالرسالة واضحة".

ودعا فخامة رئيس الجمهورية المشاركين في المؤتمر الى مناقشة هذه الهموم والمشاكل في جو ديمقراطي في قاعة الاجتماعات بالمؤتمر والعمل على إيجاد وبلورة الحلول لمعالجتها.

وقال" أنا أكلف الأخ نائب رئيس الجمهورية بحضور الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر وتسلم كل التوصيات والقرارات التي ستصدر في ختام أعماله ورفعها الينا وأنا على استعداد لتوجيه جميع الجهات الحكومية بأخذها بعين الإعتبار".

واختتم فخامة الأخ الرئيس كلمته قائلا" بارك الله فيكم جميعا واشكر مساعيكم، كما اشكر وزارة المغتربين على الإعداد الجيد لهذا المؤتمر والشكر أيضا للسفراء ورؤساء الجاليات الناجحين الذي يقفون الى جانب المغتربين ويتابعون قضاياهم".. متمنيا للمؤتمر التوفيق والنجاح .

التوجيه بإنشاء بنك للمغتربين وتقديم التسهيلات لهم أثناء دخولهم وخروجهم من المنافذ

على الحكومة أن تمد يدها إلى أبنائنا المغتربين لحل قضاياهم في الداخل

من يريد تقزيم اليمن هم الأقزام لأن الناس يؤمنون بالكيانات الكبيرة

نحن نتفاهم مع أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية وليس مع مايسمى بعناصر الحراك

من يرتد عن وحدته كمن يرتد عن عقيدته الإسلامية